

## تعليق

ماذا لو ؟!

ومع ذلك تصر اسرائيل على اثاره العقبات الواحدة تلو الاخرى في طريق السلام في حين قدم العرب والفلسطينيون كل مالداهم .. ونظرة واحدة الى تحركات اسرائيل على الخريطة العالمية وعلى مدى الاسبوعين الماضيين فقط ، تؤكد ان الاسرائيليين يحصدون الآن ثمار السلام الذي زرعه تنازلات العرب والفلسطينيين .

فعلى مدى الاسبوعين الماضيين فقط ، اعلن وزير الدفاع الروسى ان اقامة تعاون عسكري صناعى بين روسيا واسرائيل بهدف « تحديث الاسلحة السوفيتية » سيكون مفيدا لموسكو وتل ابيب على حد سواء ؟! كذلك وقعت اسرائيل وجنوب افريقيا اتفقا لتعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بينهما ، وقررا تشكيل لجنة مشتركة للتعاون في المجالات العلمية والثقافية والبيئية والزراعية والتجارية

وفي هذا الاطار ، اقامت اسرائيل علاقات اقتصادية وسياسية وعلمية قوية مع اوكرانيا ودول الاتحاد الاوروبى ودول اسبوية على راسها الصين واليابان التي قام رئيس وزرائها بزيارة لاسرائيل في الايام القليلة الماضية .

كل هذه الثمار بدأت اسرائيل تحصدتها رغم انها لم تقدم لمسيرة السلام شيئا سوى الوهم والشوك والعقبات ، فماذا يمكن ان تكسبه لو تحقق سلام حقيقى ولن نقول عادلا ؟!

احمد طه النقر

لو امتثلت اسرائيل لقرارات الشرعية الدولية وانسحبت من جميع الاراضى العربية المحتلة ، وفككت المستوطنات واقرت بحق الفلسطينيين فى دولة مستقلة عاصمتها القدس فانها ستكون الراح الاكبر وربما الوحيد فى هذه الصفقة بكل الحسابات التاريخية والجغرافية والاستراتيجية ايضا . وذلك لاسباب جوهرية اهمها ان الدولة اليهودية ستظل بالنسبة للشعوب العربية والاسلامية كيانا دخيلا قام على ارض فلسطين المغتصبة . ومن هنا فان عليها ان تثبت من الآن ولسنوات طويلة قادمة حسن نواياها واستعدادها للعيش جارا مسلما وسط شعوب لازالت تشعر بالغبن والضميم .

ولابد ان قادة اسرائيل يدركون الآن جيدا فوائد السلام وحسن الجوار . ويكفى انهم استطاعوا خلال فترة وجيزة ان يحققوا اختراقا دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا هائلا بفضل المصافحة التاريخية بين رابين وعرفات فى حديقة البيت الابيض . رغم انهم لم يقدموا شيئا يذكر على الارض لاقامة سلام حقيقى . ولن نقول عادلا - ويجب ان يدرك الاسرائيليون ذلك جيدا - لان اى سلام مع اسرائيل لن يكون عادلا حتى ولو نفذت جميع قرارات الشرعية الدولية . فكل هذه القرارات مع احترامنا الكامل لها لن تضمن عودة ارض فلسطين كاملة لاصحابها